

هل تقف الإمارات وراء احتجاجات تونس والهجوم على قاعدة روسية في سوريا؟!



تتزايد الاتهامات الدولية للإمارات بالوقوف وراء أحداث دولية كبيرة، تؤثر في مسارات المنطقة كان آخر تلك الأحداث مظاهرات غلاء المعيشة في تونس واستهداف قاعدة روسية في سوريا مجموعة كبيرة من الطائرات دون طيار.

ويوم السبت (13 يناير/كانون الثاني) اتهمت صحيفة تركية، الإمارات بالوقوف وراء احتجاج المئات من التونسيين الأسبوع الماضي على غلاء المعيشة، وقالت إن هذه الاحتجاجات تُدار من أبوظبي.

ونقلت صحيفة "يني شفيق" باللغة التركية عن تقارير وصفتها بالمفصلة والدقيقة عن "مشاركة الإمارات في آخر الاضطرابات في تونس، حيث أصبحت الدولة الواقعة في شمال أفريقيا هي الدولة الأحدث التي تستهدفها أبوظبي بعد إثارة الاضطراب والأزمات مع سوريا واليمن وقطر نيابة عن الولايات المتحدة وإسرائيل".

وزعمت الصحيفة التركية أن الهجوم الذي شنته طائرات بدون طيار الأسبوع الماضي على قاعدة جوية روسية في "الحميم" بسوريا يحمل بصمات الإمارات العربية المتحدة في كل مكان.

وأشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي مع الرئيس التركي اردوغان يوم الجمعة (12 يناير/كانون الثاني) إلى أن روسيا "تعرف جيدا من يقف وراء الهجوم" في إشارة إلى محاولة دولة الإمارات إحباط اتفاقيتي استانا وسوتشي - حسب الصحيفة التركية.

ولفتت الصحيفة المقربة من الحزب الحاكم التركي، إلى أن تونس البلد الوحيد الذي نجح في إكمال التحول الديمقراطي بعد الربيع العربي، كما أنه بلد آخر يستهدفه التدخل الإماراتي، وفقا لتقارير صادرة عن الصحيفتين الفرنسيتين لوموند وليبرسون.

ويقال إن الإدارة الإماراتية التي لا تملك علاقة جيدة مع حزب النهضة التونسي، وهو جزء من الحكومة الائتلافية، تمارس ضغوطا تستهدف اسقاط العديد من أعضاء الحزب.

وقالت الصحيفة التركية إن أزمة الطيران بين تونس والإمارات كانت الطلقة الأولى التي برزت ضمن سلسلة من التدخلات الإماراتية في الشؤون التونسية.

وعلى مدى الأسبوع الماضي، اندلعت احتجاجات في جميع أنحاء تونس تحت ذريعة "ارتفاع تكاليف المعيشة" وسط تقارير تتحدث أنها بتمويل من أبو ظبي ، حيث أن أبو ظبي منزعة من العلاقات التونسية الجيدة مع أنقرة والدوحة.

وقالت الصحيفة إن الإمارات واحدة من الدول التي تساعد المحور الأمريكي الإسرائيلي لإحياء استراتيجية فاشلة في سوريا بعد اتفاق أستانا بين تركيا وإيران وروسيا.

واتهمت الصحيفة أبو ظبي بمحاولة إحباط عمليات سوتشي وأستانا، بمحاولة الهجوم الأخير في حماة بعد أن تم رصد عديد من ناقلات الأفراد المسلحين تحمل شعارات شركة إماراتية في المنطقة المضطربة.

وترعى روسيا وتركيا، مع إيران، محادثات أستانا للسلام، التي تركز على وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب الأهلية التي دامت ستة أعوام ونصف في سوريا.

ولم تعلق السلطات على هذه التقارير.

[المصدر](#)